العلاقات السياسية والحضارية بين أور ودلمون خلال الفترة من ٢١١٣-٢٠٠٦ق.م خلال العصر السومري الحديث

م.م. صلاح غلام
جامعة ذي قار- كلية التربية- قسم التاريخ
م . م سهاد علي عبد الحسين
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ

المقدمة :

تمتد حضارة وادي الرافدين في أصولها وجذورها الى أقدم العصور، لتستمر في نضوجها وأزدهارها حتى العصور الميلادية ، وقد انتشرت تأثيراتها السياسية والحضارية الى عدة اقاليم حضارية لاسيما المجاورة لها. فكان التاكيد على العلاقات خلال فترة سلالة أور الثالثة السومرية مع دلمون والتمازج البشري بين السومريين وسكان الخليج العربي نتج بفعل الممارسات والمبادلات التجارية والاقتصادية و السياسية بالدرجة الأولى ، ثم العناصر الطبيعية بالدرجة الثانية ، فكان السومريون بحاجة الى مواد أولية لازمة لآكمال وأنضاج تلك الحضارة والتي لم تتوفر في بلاد سومر كما كان الفائض الزراعي للبلاد بحاجة الى تصدير ومقايضة تجارية مع دلمون، فكان هدف دراستنا هو أظهار العلاقات السياسية والحضارية في تلك الفترة من النضوج والازدهار السومري الذي انعكس على مجمل فعاليات الحياة.

ان البيئة التي نشأت فيها حضارة وادي الرافدين ونقصد هنا السهل الرسوبي الجنوبي مع كونه ذات شهرة واسعة بثرواته المائية الهائلة وغنى حاصلاته الزراعية والحيوانية منذ اقد عصور التاريخ، الا انه يعاني من نقص شديد في المواد الاولية الاساسية لبناء الحضارة[١]، كالمعادن والاحجار الصالحة للبناء والاخشاب والاحجار الكريمة وشبه الكريمة وغيرها من المواد التي لا تتوفر كما ذكر سابقاً في حضارة وادي الرافدين مما يستلزم ذلك توفيرها من المناطق القريبة والبعيدة عن العراق[٢].

وهنا بدأت منذ اقدم الفترات التاريخية التبادل السلعي من والى بلاد الرافدين مع المناطق البحرية في الخليج العربي وخصوصاً منطقة "دلمون Dilmun"[٣]، بغض النظر عن الحالة السياسية المتبعة من قبل حكام بلاد الرافدين القدماء سلمية كانت ام عدائية و هدفها الاول

والاخير توفير مستلزمات البناء المادي للحضارة وتصدير الافكار الحضارية والسياسية الى تلك المناطق.

لقد كانت مدينة "اور Ur"[٤] تابعة لحكم ملك "اوروك Uruk"[٥] والمسمى "اوتوحيكال Ute Hegel" والممتدة فترة حكمه من ٢١٢٣-٢١١٣ق.م[٦] والذي اطاح بالكوتيين[٧] المتضائلة، وهنا يرى بعض الباحثين انه عين احد اقربائه المدعو " اورنمو Ur-nammu"[٨] على مدينة اور والذي كان طموحاً في انشاء سلالة كبيرة على غرار السلالة الاكدية[٩]، وفعلاً قام هذا الحاكم بعد تنصيبه باثارة الخلافات حول الاراضي مع مدينه "لجش Legash" [١٠]، والتوسع التدريجي على حساب المدن الاخرى الى ان جاءته الفرصة بعد سبع سنوات والتي تمكن من خلالها من الاطاحة بـ"اوتوحيكال Ute Hegel" وتنصيب نفسه حاكماً على البلاد"[١١].

حكم" اورنمو Ur-nammu" ثمانية عشر عاماً (٢١١٣-٢٠٩٥ق.م) حيث قام بتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي واتخاذ الاجراءات المناسبة لضمان امن خطوط التجارة. اذ من المستبعد ان اي دولة مستقلة يمكن ان تعيش بمعزل عن غيرها من الدول الاخرى ولاسيما المجاورة لها في العصور القديمة فلا بد ان تكون هناك علاقات سياسية وتجارية مرتبطة بها[١٢].

ان اغلب المدونات المسمارية التي لا يمكن ان تتجاوز الالف الثالث قبل الميلاد" لانها الفترة التي اصبحت فيها الكتابة شائعة على نحو واسع تقريباً" حيث تشير الى اقامة علاقات سياسية سلمية بين" اورنمو Ur-nammu" وحكام منطقة"دلمون Dilmun" فهي لم تخضع الى سيطرة السلالة السومرية الثالثة[١٣]، حيث اراد هذا الحاكم انتهاج اسلوب مغاير عن ما سبقه من الحكام الاكديين الذين اتصفوا بالسيطرة العسكرية على"دلمون Dilmun" وهذا ما يشير له احد النصوص المسمارية للحملات التي قام بها "سرجون الاكدي Sar-gon" والمتدة فترة حكمه من (٢٣٧١-٢٣١٦ق.م).

((*وطفت حول بلدان البحر ثلاث مرات، واستولت يداي على دلمون فاياً كان الملك من بعدي... ويطوف حول بلدان البحر ثلاث مرات، وعسى ان تستولي يداه على دلمون*)) [١٤].

ان اعادة العلاقات السياسية الطيبة بين اور ودلمون كان لاجل ضمان وصول البضائع الدلمونية وكذلك المواد المصدرة اليها من بلاد الرافدين وخصوصاً المنتجات الزراعية من قمح وحنطة وشعير وسمسم وجلود وهذا ما فتح ابواب التجارة امام السفن القادمة من دلمون التي رست في ميناء مدينة اور[١٥].

وفي هذا الصدد نستنتج ان التجارة كانت تدار من قبل الدولة مع وجود قلة من التجار المنفردين في تجارتهم لحسابهم الخاص دون تعرض الدولة والمعبد لهم بالمضايقة فقد حققت

هذه الاجراءات السياسية شيئاً من الرخاء الاقتصادي ومكنت حاكم السلالة من القيام بالاعمال العمرانية على اكمل وجه.

اما في عصر "شولكي Sulgi" والمتدة فترة حكمه من (٢٠٩٥-٢٠٤٧ق.م) [١٦]، وهو ابن الحاكم اورنمو فقد تميز عهده كما يشير عدد من الباحثين في محاولته فرض السلطة السياسية على جهات العالم وهذا ما نراه في تمسكه بلقب (ملك الجهات الاربعة) او (ملك الاقاليم الاربعة) [١٧].

الا ان ما نستنتجه باستخدامه هذا اللقب كان لاجل الفخر والمكانه التي يحتلها وخصوصاً انه ورث امبراطورية واسعة عن ابيه وليس بضرورة انه كان يسيطر على تلك المناطق، فقد اتبع سياسة ابيه في توطيد اسس السياسة السلمية وبالتالي انعكاسها على استمرارية التبادل التجاري مع دلمون[١٨]. وهناك نصوص تشير الى السياسة السلمية الوا ضحة من قبل"شولكي Sulgi" تجاه دلمون، فالهدايا المقدمة الى معبد الاله "تنا اله القمر Nanna"[١٩] من ذهب واحجار كريمة واخشاب حملها تجار دلمون من بلادهم كدليل لتبادل السلمي مع اور[٢٠]، ونتيجة التجارة المزدهة بين اور ودلمون فقد اقترن اسم الاخيرة بالتجارة حيث اطلق لقب " رجل من دلمون" للدلالة على التعامل التجاري او شخصية التاجر[٢١].

اما سياسة الملك "امارسين Amar-sin" (٢٠٤٦-٢٠٣٨ق.م) والملك "شوسين Shu-sin(٢٠٣٧-٢٠٢٩ق.م)، فقد اتبعوا السياسة السلمية تجاه منطقة دلمون وبقيت هذه السياسة حتى عهد الملك"ابي سين Abi-sin" (٢٠٢٨-٢٠٠٤ق.م)، الا ان التجارة البحرية قلت قياساً ببداية الدولة وكان هذا نتيجة عدم قدرة الاخير على تمشية امور الدولة مما ادى الى سوء الاحوال الاقتصادية والسياسية في مدينة اور وبالتالي انهيار هذه السلالة[٢٢].

اما الجانب الحضاري الذي لا يظهر فجاة الا مع الاتصال الواسع والاحتكاك المستمر بين جنوب العراق والخليج العربي بصورة عامة واور ودلمون بصورة خاصة، والذي نجد صداه في المصالح المشتركة للمنطقتين مع وجود المقومات الاساسة الفكرية والجغرافية والتي تندرج بصورة اساسية للجانب الديني والمادي للحضارة.

ومن تلك الجوانب المتعلقة بالحياة الدينية هي الاساطير الخاصة بالسومريين والتي كانت دلمون جزء واسع منها[٢٣]، وسنورد بعض تلك الاساطير.

(١) اسطورة "انكي En-ki"[٢٤] ونظام الكون.

وفي هذه الاسطورة يرد ذكر "دلمون" "ومجان Magan"[٢٥] بانها ارض معروفة ومالوفة لانسان العراقي القديم والتي كانت تحمل السفن التجارية الى الاله" انليل Enlil"[٢٦]، في مدينة "نفر Nefer "[٢٧]، والتي باركتها رعاية الالهه السومرية واسبغت عليها النعم[٢٨].

((*بلاد مجان ودلمون توجهت بانظارها الى انكي،*
وملئت قوارب دلمون، وحملت قوارب مجان بكل سعتها،
ونقلت قوارب ماكيليون الذهب والفضة الى نفر،
لاجل انليل سيد جميع الالهه)) [٢٩].

(٢) اسطورة "انكي وننخرساك Enki-Nanhursage"

وهي من اساطير التي تدور في ارض دلمون حيث تصف هذه الاسطورة انها ارض نقية وطاهرة ولا يعرف اهلها المرض او الموت وهي على الرغم من صفاتها المميزة الا انها تفتقر الى المياه العذبة ومن اجل ذلك امر انكي بتجهيز المياه النابعة من الارض فتحولت الى جنة الفردوس وزرع فيها الالهه ننخرساك ثمان نبتات اقتطفت من قبل ايسيمود رسول انكي، فاكلها الاله وهذا الامر اغضب الالهه ننخرساك فانزلت لعنة الموت بانكي لاكنها بعد فترة ازالت تلك اللعنة[٣٠].

ويعود تاليف هذه الاسطورة الى الالف الثاني قبل الميلاد والتي وضحت العلاقات الاقتصادية بين مدينة اور ودلمون والتي تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد.

((*الارض دلمون هي الموطن الطاهر*
الارض دلمون هي المحل النظيف
الارض دلمون هي الارض المشرقة
هو ذلك الذي اضطجع وحده في دلمون
المحل الذي اضطجع فيه (انكي) مع زوجته...
دلمون البلد الطاهر، كما هي سومر بفضل انكي
مقدسة هي المدينة... ولكن دلمون ايظاً بلد مقدس،
مقدسة هي سومر... لكن دلمون ايظاً بلد مقدس،
دلمون بلد مقدس، دلمون بلد طاهر،
دلمون بلد مقدس، دلمون بلد منور)) [٣١].

(٣) هناك اشارة الى دلمون في شعيرة دينية للاله "دموزي Dumuzi"[٣٢]

حيث تصف هذه الشعيرة شجرة من دلمون والاخشاب المستوردة منها او عن طريقها

((*في يدي اليمنى هناك شجرة ارز،*
وفي يدي اليسرى شجرة سرو،
امي الحبلى ما هي الا شجرة ارز مقدسة،
شجرة من دلمون)) [٣٣].

(٤) كذلك قصة الطوفان السومرية[٣٤]، والتي تشير الى ان "لزيوسودرا Ziusudra" قد رسى بالسفينة بعد الطوفان وانتهت الازمة، فكانت هدية الالهة اليه بجعلهه خالد وعليه الاستقرار في ارض الخلود دلمون فهي بلد الخالدين وبلد الالهه[٣٥].

اما الالهة في دلمون فقد كشفت التنقيبات على اعداد كبيرة من اللقي الاثرية التي دونت بها اسماء الالهة ونصوص خاصة بها وكانت تشبه الى حد كبير اسماء وصفات الهة سومر[٣٦].

فقد كان يذكر اسم الاله "انزاك Inzak" مع " اجاروم Agarum" الدلمونية التي هي من اصل سومري ويقصد بها سيد الطهارة[٣٧]، وخصوصاً في اسطورة انكي وننخرساك.

((*في دلمون ذلك المكان الذي ضاجع فيه انكي نين- سيكيلا*

يا اخي اي عضو من جسمك يؤلمك؟... يؤلمني،

اذ انجب لك انساج

ليكن انساج الى دلمون)) [٣٨].

كما ان الالهه العراقية السومرية دخلت في اجراءات القسم الالهي اي عند ابرام عقد معين بين التجار السومريين او الدلمونيين. وهذا ما يضيف صفة القدسية والمكانة المرموقة التي تحتلها تلك الالهة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في دلمون[٣٩].

اما الجانب المادي والذي يشمل المخلفات المادية الحضارية المكتشفة في دلمون والتي بدورها توضح التداخل الحضاري الواسع بين حضارة سومر ودلمون وهذا ما تشير أليه اللقى الأثرية وخصوصاً في صناعة الفخار[٤٠]، فالانية كانت تتخذ شكل كمثري وقاعدة مسطحة صغيرة والتي وجدت في المقبرة الملكية في اور، كما وجدت في دلمون وبالخص في بار بار[٤١]، وهذا ما اكد على الارتباط الوثيق في العلاقات الحضارية فيما بينها[٤٢].

ونظراً الى ارتباط الاختام بالجرار الفخارية التي تحفظ بها المياه والمواد الغذائية من قمح وشعير وتبين ملكيتها فانها انتشرت بصورة سريعة في مناطق الخليج العربي وخصوصاً دلمون، وكان هذا نتيجة التجارة المتبادلة بين الطرفين[٤٣]، وكانت هذه الاختام اول ما ابتكره العراقي القديم فكانت ميزة بلاد وادي الرافدين ثم بدأ ينتشر في اصقاع المعمورة اذ وجدت اختام في دلمون والتي تصف العلاقة الحضارية بينها وبين مدينة اور في مختلف المجالات التجارية والعقود والمراسلات[٤٤].

كذلك وجدت في دلمون اختام تحمل صور كثيرة تجسد حالة الخصب والتكاثر وهذا ما يعرف عند السومريين بالزواج المقدس[٤٥]، والذي كان يمثله الاله "دموزي Dumuzi" والالهه "اينانا Inanua"[٤٦].

كما تشير بعض الاكتشافات ان مدافن فردية وجماعية تقع في دلمون تتصف بصفات المقبرة الملكية في مدينة اور على الرغم من وجود عدة طرق للدفن فيها[٤٧].

وقد عثر على عدد من السهام النحاسية والفوؤس الهلالية واواني فخارية من الذهب في معبد بار بار[٤٨]، والذي كان نسخة اخرى من تصاميم المعابد السومرية الى حد كبير، كما وجد راس ثور من النحاس يشبه التماثيل المكتشفة في اور وهذا دليل على التبادل التجاري والثقافي بين اور ودلمون[٤٩]، وغيرها من المظاهر والنشطات الحضارية التي تحمل الدلالة بوجود علاقات سياسية وتجارية وحضارية متينه بين السومريين وسكان دلمون خلال فترة حكم سلالة اور الثالثة.

الخاتمة

(١) تعد مدينة اور المركز الرئيسي للتجارة الخارجية و النشاطات التجارية مع الخليج العربي ويستمر هذا الدور لفترة طويلة لاحقة.ومانجده من ثروات وكنوز في المقبرة الملكية من ذهب ونحاس وفضة واحجار كريمة دليل على انتعاش النشاط التجاري الواسع مع الخليج العربي بصورة عامة ودلمون بصورة خاصة.

(٢) كانت السياسة التي أتبعها حكام سلالة أورالثالثة سلمية ، حيث تحترم الطرف المقابل على العكس من سياسة الدولة الاكدية .وهذا ما وفر الظروف المناسبة للتجارة من حماية طرقها البحرية ،واطمئنان التجار وتسهيل تجارتهم من قبل الدولة من خلال تذليل العقبات وتشجيع التبادل السلعي مع دلمون كذلك تصدير المنتجات بلاد الرافدين واستيراد المواد الدلمونية وهذا ماجعل ميناء أور المركز الاول للتجارة في العراق.

(٣) كان التاثير الحضاري السومري واضح جدا في منطقة الخليج العربي من خلال ماتناقلته تلك الشعوب من أساطير خاصة بالسومريين وأستعمالهم لموادهم واختامهم وطرق حرفتهم وبناء المعابد الشبيهة بمعابد سومر.

الهوامش

(١) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة .الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين .ج١،ط١(دمشق:دار الوراق ، ٢٠٠٩م) ص ٤١ .

(٢) رضا جواد الهاشمي ، التجارة ، حضارة العراق ،ج٢ (بغداد : دار الحرية للطباعة ،١٩٨٥) ص ١٩٦ .

(٣) وهي دلمون Dilmun أو تلمون Tilmun في الكتابات المسمارية وتشمل الساحل العربي للخليج وجزيرة البحرين في الالف الثالث قبل الميلاد ينظر: رضا جواد الهاشمي . المدخل لآثار الخليج العربي ، منشورات مجلة دراسات الخليج العربي . جامعة البصرة (بغداد: مطبعة الارشاد ،١٩٨٠م)، كذلك رضا جواد الهاشمي . العلاقات الحضارية بين بلاد وادي الرافدين ومنطقة الخليج العربي . مجلة أفاق عربية العدد ٩سنة ١٩٨٢م.

(٤) وهي احدى أهم المدن السومرية القديمة تقع في جنوب العراق عند محافظة ذي قاروعلى بعد ١٦ كم منها . ضمت ثلاث سلالات حاكمة أهمها سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) للمزيد أنظر مشتاق طالب محمد،مدن العراق القديم، موسوعة المدائن العراقية(بغداد:٢٠٠٥م)، ص ٦٩-٧٤.

(٥) اوروك (Uruk) وجاء ذكرها في التوارة باسم (أرك) وهي أحدى مراكز الحضارة في ادوار فجر السلالات تقع أطلالها على بعد ٦٠ كم من السماوة جنوب العراق للمزيد انظر: فرج بصمة جي ،الوركاء (بغداد: ١٩٦٠م) كذلك ماكس مالون ، حضارة عصر فجر السلالات في العراق .ترجمة كاظم سعد الدين،،ط١ (بغداد :دار الشؤون الثقافية العامة ،٢٠٠١)١١-٣٦ .

(٦) هو الحاكم الذي استطاع الانتصار على الكوتيين من سلالة الوركاء الخامسة وقد خصصت جداول الملوك السومرية حكمة (٢١٢٣-٢١١٣) ق.م للمزيد انظر:

Jecobsen ,Th. The Sumerian King list chicgao.1939 P202

(٧) هم أقوام جبلية الاصل نزحوا من المرتفعات الشرقية لجبال زاكروس باتجاه مدن بلاد الرافدين بحدود (٢٢١٠ ق.م) دام حكمهم أحدى وتسعون سنة. ينظر: عبد الحميد زايد، مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الادنى من اقدم العصور حتى عام ٣٢٣ق.م (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م)، ص٦٧-٧٢.

(٨) هو مؤسس السلالة السومرية الثالثة والذي حكم من ٢١١٢ق.م الى ٢٠٩٥ق.م له انجازات سياسية وعسكرية وقانونية وادارية للمزيد انظر

G . castellion, Ur nammu, Three religions texts, 1957.Pp.1-55.

(٩) وهم اقوام جزرية هاجرت الى بلاد العراق منذ عهود مبكرة سكنوا جنباً الى جنب مع السومريين واستلموا سلطة البلاد عام ٢٣٧١ق.م على يد مؤسس هذه السلالة سرجون الاكدي اما لغتهم فهي الاكدية وهي احدي اللغات الجزرية دونت بالخط المسماري ينظر: فوزي رشيد، سرجون الاكدي.(بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠م) كذلك عبد الحليم النجار، دراسة مقارنة بين الاكدية والعربية، مجلة كلية الاداب(بغداد: العدد ١، ١٩٥٩)، ص٨٠-٩٩.

(١٠) وهي احدى المدن السومرية المهمة اسسها الملك اور- نانشا حيث قامت بدور سياسي وعسكري متميز ينظر: حضارة العراق واثاره. تاريخ مصور. ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي .ط١(بغداد: دار المامون،١٩٩١م)، ص١٣٤.

(١١) هاري ساكز، البابليون، ترجمة سعيد الغانمي. مراجعة عامر سليمان. ط١(بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة،٢٠٠٩م) ص١٢٦.

(12) Oppenheim A. Leo. The seafaring merchants of Ur (JAOS), Vol. 74, Pp. 16-17.

(١٣) فاضل عبد الواحد علي،الاكديون طلائع على الجبهة الشرقية. مجلة افاق عربية. العدد ٥(بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠م)، ص٢٥٨.

(١٤) قصي منصور التركي. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الالف الثالث قبل الميلاد.(التاريخ السياسي والحضاري). ط١(دمشق: صفحات للدراسات والنشر،٢٠٠٨)، ص١٦١.

(١٥) هاري ساركز، البابليون، ص١٢٧.

(١٦) هو ابن اورنمو دام حكمه حوالي سبع واربعون سنة (٢٠٩٥-٢٠٤٨ق.م)، اكمل سياسة والده من الناحية التجارية والحضارية والادارية ينظر: جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين(بغداد: دار الشؤون الثقافية) ص٢٣٢-٢٣٣.

(١٧) عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في العراق القديم، القسم الاول(بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١)، ص٢٩٠.

(١٨) هاري ساركز، عظمة بابل، موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ترجمة عامر سليمان. ط٢(لندن، ١٩٦٦م)، ص٧٥.

(١٩) ننا او نانار بالسومرية اما بالبابلية فهو سين(Sin) مركز عبادته مدينة اور وهو اله القمر وسيد الخسوف وزوجته ننكال ويرمز له بالهلال ينظر: نجيب ميخائيل ابراهيم، حضارات الشرق القديم، العراق وفارس.ط٢(القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧م)، ج٦، ص١٢٤-١٢٧.

(20) Leemans W.F. Foreign Trade in The old Babylonian Period, AS Revealed by texts from Southern Mesopotamia, London, 1960, Pp. 18.

(٢١) طه باقر واخرون، تاريخ العراق القديم، ج٢(بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م)، ص١٣٤.

(٢٢) جون اوتس، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي(بغداد: دار الاثار والتراث، ١٩٩٠م)، ص٧٦-٧٧، كذلك هاري ساركز، عظمة بابل، ص٧٦.

(23) Rice. M. The Archaeology of the Arabian culf C. 5000-323 B.C, London, 1994. Pp.264.

(٢٤) انكي بالسومرية وايا بالاكدية وهو سيد الارض مركز عبادته مدينة اريدو وله عدة القاب منها سيد القدر وملك الالهة والاب ينظر: فوزي رشيد، المعتقدات الدينية، حضارة العراق(بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج١، ص١٥٤-١٥٨.

(٢٥) بلاد مجان Magan- اومكان Makkan وهو من اهم الاقاليم الخليجية والذي يشمل خليج عمان والاراضي المتاخمة له وسلطنة عُمان ودولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى السواحل الشرقية لخليخ عمان، كان له نشاطات تجارية وحضارية مع جنوب العراق ينظر: هيستنجز واخرون، عمُان في الالف الثالث قبل التاريخ الميلادي.(عمان: مطبعة وزارة التراث القومي، ١٩٨٣م).

(٢٦) هو سيد الهواء والرياح اله قومي معبده في مدينة نفر ويدعى(ايكور) بيده الواح القدر ومصائر البشر اما زوجته فهي ننليل الهة الجو ينظر: جان بوتيرو، الديانة عند البابليين. ترجمة وليد الجادر(بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٠م)، ص٣٧.

(٢٧) وهي من المدن العراقية القديمة تدعى نيبور اما اطلالها اليوم فتقع شمال شرق الديوانية بمسافة (٢٧ميل) وهي مقر عبادة الاله انليل ينظر: دروثي مكاي، مدن العراق القديم، ترجمة يوسف يعقوب مسكوني. ص٣(بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٦١م)، ص٥٧-٥٨.

(٢٨) فاضل عبد الواحد علي، سومر اسطورة وملحمة(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٧م)، ص٩٣-٩٤.

(29) Kramer S.N. The Sumerian Chicago. Pp. 174.

(٣٠) فاضل عبد الواحد علي، سومر اسطورة وملحمة. ص٩٥.

(٣١) قاسم الشواف، ديوان الاساطير- سومر واكد واشور- الكتاب الاول، ص١(دمشق: دار الساقي، ١٩٩٦م)، ص٢٦-٢٨، كذلك فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، دراسة في الاسطورة، سوريا وبلاد الرافدين(بيروت: ١٩٨٥م)، ص١٩٢-١٩٥.

(٣٢) وهو الاله دموزي او تموز زوج الالهة انانا او عشتار الهة الخصب لهم مأثر واساطير حكت عنهم يلقب بـ (الراعي) ينظر: فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز. ط٢(بغداد: دار الشوؤن الثقافية العامة، ١٩٨٦م).

(33) Rice .M. OP. Cit. Pp.12.

(٣٤) اول روايات الطوفان بطلها زيوسدرا (Ziusudra) الذي انقذ نسل البشرية من خطر الفناء وهناك روايات بابلية بطلها (اوتنابشتم Utnapishtim) و(اتراخاسيس Atrahasis) ينظر: فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر الى التوراة. ط١(بغداد: دار الشوؤن الثقافية العامة،١٩٨٩م)، ص٢٦٩-٢٨٠.

(٣٥) فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر الى التوراة. ط١(بغداد: دار الشوؤن الثقافية العامة،١٩٨٩م)،ص٢٧٦.

(٣٦) قصي منصور التركي، الصلات الحضارية، ص١٨٥.

(٣٧) اكرم عبد كسار، وحدة حضارة وادي الرافدين والخليج العربي في ضوء المكتشفات الاثرية، مجلة افاق عربية. العدد ١٠، بغداد، ١٩٩٢، ص٥٨.

(٣٨) قصي منصور التركي، الصلات الحضارية، ص١٨٨.

(39) Rice .M. OP. Cit. Pp.277.

(٤٠) هو من اقدم الابتكارات التي اكتشفتها انسان وادي الرافدين وخصوصاً في الطبقة الخامسة لقرية جرمو في الالف السابع قبل الميلاد وكان من الفخار الخشن ومصنوعاً باليد ثم بدأ بالتطور التدريجي للمزيد انظر: عادل ناجي،الاختام الاسطوانية، حضارة العراق.ج٤، ص٢٢٠.

(٤١) وهي حضارة امتدت بين ٢٥٠٠ق.م الى ٢٠٠٠ق.م وسميت بهذا الاسم نسبة الى الموقع الذي اكتشفت اثار هذه الحضارة فيه. وباربار تقع في البحرين ينظر. سامي سعيد الاحمد. تاريخ الخليج العربى من اقدم الازمنة حتى التحرير العربى. (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥)، ص١٦٣-٢١٨.

(٤٢) رضا جواد الهاشمي. المدخل لاثار الخليج العربي. (بغداد: مطبعة الرشاد، ١٩٨٠م)، ص١٥٦.

(٤٣) عادل ناجي، الاختام الاسطوانية، حضارة العراق. ج٤(بغداد: دار الحرية، ١٩٨٥)، ص٢٢٠.

(44) Mereus. Wand carwford. H, seals from Dilimun. Vol.1994. Pp.21.

(٤٥) وهو احتفال ديني او طقوس دينية تدور حول التاكيد على اهمية التكاثر والخصب في الطبيعة ومن اجل وفرة المحصول والانماء بطلها الالهه دموزي والالهة عشتار (انانا) ينظر: طه باقر واخرون، تاريخ العراق القديم.ج٢(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٠م)، ص٢٥-٣٨.

(٤٦) فاضل عبد الواحد وعامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمة. (الموصل: مطبعة جامعة الموصل، ١٩٧٩)، ص١٨٤-١٨٥.

(٤٧) سامي سعيد الاحمد، تاريخ الخليج العربي من اقدم الازمنة حتى التحرير العربي(البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥م)، ص١٦٣-١٦٤.

(٤٨) ويقع في اقصى شمال البحرين ويرجع تاريخه الى الالف الثالث قبل الميلاد شكله بيضوي ويشبه معابد عصر فجر السلالات في بلاد وادي الرافدين ينظر: رضا جواد الهاشمي، المدخل لاثار الخليج العربي. (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٨٠م)، ص١١٧-١٢٠، كذلك ينظر

Peder mortensen: on the date of the temple at barbar in Bahrain, Koml, 1970, Pp. 393-79.

(49) Gadd, C.J., Seals of Ancient Indian style found at Ur, proceeding of the British Academy. Vol. 18. 1932. Pp. 193-195.

Abstract

The moment in time civilization of Mesopotamia in origins radical basic in the old century after the history, and continuous in maturation and development under A.D. after Christ for continuous the effected on political and civilization to many civilization region territory until the adjacent areas. The certain was on the connection during stock breed dynasty of third Ur with Dilmun and the human being mixture with Arabian Gulf living and the results with action with practice and exercise economical and industrial in first class, then the natural elements with second class, and the Sumerian people was needed to essential materials to complete the maturated this civilization which is don't available compare with the agricultural surplus for country which wanted for exporting and industrial exchange with Dilmun, the aims of this study was designed to demonstrate the political and civilizational relationship in this period from the Sumerian prosperity which is reflected on influential and life activity.